الباب الأول

مقدمة

الفصل الأوّل : خلفية البحث

الحديث هو كل ما يأتي من النبوية مُحَمَّد من أقواله و أفعاله و وأوصافه، وما يأتي من الاصحاب والتابعين (الدهلوي، ١٩٨٤:٣٣). الحديث النبوي الشريف هو كل ما قاله النبوية مُحَمَّد ﷺ، أي كل ما ورد عنه من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو صفة خلقية أو سيرة وردت عنه، سواء كانت قبل البعثة أم بعدها، وقد حُفِظَ الرسول مُحَمَّد ﷺ من قبل الله عز وجل منذ ولادته وحتى وفاته، فجميع أقوال النبوية الكريم وأفعاله وصفاته الخلقية كما خلقها الله سبحانه وتعالى فيه، والصفات الخلقية نابعة من صفاته التي تحلى بها كالصدق والأمانة، والتي يجب أن يقتدي جميع المسلمين به ويتحلون بصفاته. (عارفين ، ٢٠٠٠: ٥).

فيما يتعلق بالحديث، قال الله تعالى بواسطة الرسل بلغة واضحة وحكيمة أن أسلوب النبوية جوامع الكلم (إيجاز) (موسغامي، ٢٠١٤ : ٣٩). من مظاهر عظمة النبوية ﷺ. ودلائل نبوته أنه صاحب الحكمة البالغة ، والكلمة الصادقة ، واللسان المبين ، وقد

فضله الله ـ عز وجل ـ على غيره من الأنبياء ـ عليهم السلام ـ بأن أعطاه جوامع الكلم، فكان ـ ﷺ ـ يتكلم بالكلام الموجز ، القليل اللفظ الكثير المعاني ، وهو ما يسره الله له من البلاغة والفصاحة ، وبدائع الحكم ومحاسن العبارات.

في ألفاظ التي قدمها النبوية مُحَمَّد ﷺ في الأحاديث التي تصل إلينا، نجد كثيرا منها استخدام الكلمات التي تحتوي على قيم معينة للجمال والمعنى. مثلما القرآن الذي يستعمل اللغة العربية في الترتيب الكلمة أو الأسلوب ومعناه أثرّ جميل وعميق. وهذا الجمال – إما في القران وإما في الحديث – يلد علم البلاغة.

أمّا البلاغة في اصطلاح اللُّغة كما عرّفها القزوينيّ في كتابه (الإيضاح في علوم البلاغة) هي: "مُطابقة الكلام لمقتضى حال السّامعين مع فصاحته"، كما أشار ابن الأثير في كتابه (أدب الكاتب والشّاعر) إلى أنّ الكلام البليغ سُمّي بذلك؛ لِما يحمله من الأوصاف اللّفظيّة، والمعنويّة، فالبلاغة تشمل المعاني لا الألفاظ فقط، كذلك عرّفها الرّمانيّ في كتابه (النّكت في إعجاز القُرآن) بأنّها استخدام أحسن الصّور من الألفاظ لإيصال المعنى وتوثيقه في قلب المتلقّي. (أمين ، ١٩٩٤: ٦)

يُقسّم علم البلاغة إلى ثلاثة أقسام هي: المعاني والبيان والبديع. وأما علم المعاني هو قسم من علم البلاغة وإحدى الدراسات التي تناقش عن كلام الإنشاء. الانشاء لغة

بمعنى البناء والبدء والأصل والكتابة والتأليف. في علوم العربية ، الإنشاء هو أحد الدرسة التي تعلم الكتابة. الانشاء كعكس من الخبر هو شكل الكلمة الذي لا يمكننا الحكم على ما إذا كان صحيحا أم كذبا بعد ذكرها. هذا يختلف عن طبيعة الكلام الخاباري التي يمكن اعتبارها صحيحا أو كذبا.

و في اصطلاح المعاني ، كلام الانشاء هو ما لا يحتمل الصدق و الكذب. إذا قال أحد المتكلمين كلاماً إنشاء ، فلا يستطيع المخاطب أن يحكم بأن قول المتكلم صحيح أو كذب. إذا قال شخص "اسمع"، لا نستطيع أن نقول أن ما قاله صحيح أو كذب. بعد قول التحية ، فإن ما يجب علينا فعله هو الاستماع إلى كلماته.

بشكل عام ينقسم كلام الانشاء على قسمين، الانشاء الطلبي والانشاء غير الطلبي. والانشاء الطلبي هو الأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء. وأما الانشاء غير الطلبي هو التعجب والمدح والذمّ و افعل الرجاء. وأما الانشاء غير الطلبي ليس من علم المعاني بحيث لم يبحث في هذا البحث. و بذالك تبحث الباحثة عن الانشاء الطلبي. وأما الانشاء الطلبي عند أهل البلاغة هو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب.

فيما يتعلق بالانشاء وجدت الباحثة الانشاء الطلبي في كتاب التجريد الصريح لأبي العباس الزبيدي. هذا الكتاب اختيار الحديثمن صحيح البخاري. يكمن تفرد وعظمة

هذا الكتاب في المنهجية في الاختيار الدقيق للأحاديث وتجميع الموضوعات الواضحة. وهذا يدل على أن الزبيدي أتقن في كتاب الإمام البخاري. كما اعترف العلماء في زمانه أن الزبيدي كان عالماً يفهم صحيح البخاري. في هذا الكتاب يقوم بتصفية جميع الأحاديث التي يتم ذكرها بشكل متكرر ولا يأخذ إلا الأحاديث التي تحتوي على السند المتصل (سلسلة انتقال مستمرة وغير منقطعة). أضافت المنهجية التي استخدمها المؤلف في هذا الكتاب قيمة للمسلمين لأنها علمية. لذلك في تاريخ كتب اختصار الحديث يجعل الكتاب يشمل أهم كتاب عند مناقشة كتاب صحيح البخاري للإمام البخاري.

يركز الباحث على مناقشة الباب الأول والباب الثاني في المجلد الأول الذي يوجد في هذا البحث يوجد ستون بياناتا الانشاء الطلبي في كتاب التجريد الصريح، نحو (الاستفهام) : "هل كان من أبائه من ملك ؟".

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

و بذالك يرفع هذا البحث على العنوان "الانشاء الطلبي في احاديث النبوية صلى الله عليه وسلم في كتاب التجريد الصريح لأبي العباس الزبيدي (دراسة علم المعاني).

الفصل الثاني : تحقيق البحث و تحديده

من خلفية البحث السابقة حددت الباحثة تركيز هذا البحث بسؤالين :

١. ما صيغ الانشاءالطلبي في كتاب التجريد الصريح لأبي العباس الزبيدي ؟

٢. ما معانى الانشاءالطلبي في كتاب التجريد الصريح لأبي العباس الزبيدي ؟

الفصل الثالث : أغراض البحث

أما أغراض البحث فهي:

١. لوصف صيغ الانشاءالطلبي في كتاب التجريد الصريح لأبي العباس الزبيدي

٢. لوصف معانى الانشاءالطلبي في كتاب التجريد الصريح لأبي العباس الزبيدي

الفصل الرابع : فوائد البحث

و لعل هذا البحث مفيدا تطبيقيا كان أو نظريا ففوائد البحث هي:

١. الفوائد التطبيقية

يُتوقع أن تكون نتائج هذه الدراسة قادرة على المساهمة لطلاب اللغة العربية وآدابها ومحبي اللغة العربية والمسلمين في تقدير الأعمال الأدبية، وخاصة في مجال اللغويات في الانشاء الطلبي في حديث الرسول الكريم.

٢. الفوائد النظرية:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

هذا البحث يرجى أن يكون زاد المعرفة في مجال البلاغة خاصة في المعاني عن الانشاء الطلبي. بالإضافة إلى ذلك، من المتوقع أن تكون نتائج هذا البحث عبارة عن تطبيق نموذجي لنظرية البلاغة في نص الحديث النبوي.

الفصل الخامس : الدراسة السابقة

البحث باستخدام الكتاب الكلاسيكي كموضوعه كثيرا، إلا أنّ كتاب التجريد الصريح لأبي العباس الزبيدي لم يبحث. ولذلك استخدمت الباحثة ذالك الكتاب كموضوع البحث. وفيما يتعلق ببعض نتائج البحث الذي يستخدم دراسة علم المعاني (الانشاء الطلبى) كالتالي:

١. رسالة بعنوان الانشاء الطلبي في سورة الكهف لحالمة سعدية طالبة في قسم تعليم اللغة العربية لكلية التربية في الجامعة سونان جونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج في عام ٢٠١٩. في رسالتها تشرح آيات القرآن التي تحتوي على الانشاء الطلبي في سورة الكهف وتشرح الآيات التي تشمل الانشاء الطلبي في سورة الكهف. التشابه في هذه الدراسة هو فرع واحد من العلوم المعاني عن الانشاء الطلبي. وأما الفرق في هذا البحث أنّ حالمة سعدية تستخدم القرآن سورة الكهف كموضع البحث، بينما الباحثة تستخدم كتاب التجريد الصريح.

٢. رسالة بعنوان الانشاء الطلبي في كتاب أيها الولد لإمام الغزالي قدمها أحمد قدير نورامدان طالب في قسم تربية اللغة العربية لكلية التربية في الجامعة سونان جونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج في عام ٢٠١٩. في رسالته أبان معنى صغة الانشاء الطلبي في في كتاب أيها الولد لإمام الغزالي و قيمتها التربية الإسلامية. التشابه في هذه الدراسة هو فرع واحد من العلوم المعاني عن الانشاء الطلبي. و الفرق في هذا البحث أنّ أحمد قدير نورامدان يستخدم كتاب أيها الولد لإمام الغزالي كموضع البحث، بينما الباحثة تستخدم كتاب التجريد الصريح.

٣. رسالة بعنوان الانشاء الطلبي في كتاب الأربعين النواوية التي قدمتها أيفي نورجنة طالبة في قسم تربية اللغة العربية لكلية التربية في الجامعة سونان جونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج في عام ٢٠١٩. في رسالتها شرحت الحديث يحتوي علي الانشاء الطلبي و صيغته ونعنه وقيمته التربية الإسلامية في كتاب الأربعين النواوية. التشابه في هذه الدراسة هو فرع واحد من العلوم المعاني عن الطلبي. و الفرق في هذا البحث أنّ أيفي نورجنة تستخدم كتاب الأربعين النواوية كموضع البحث، بما أنّ الباحثة تستخدم كتاب التجريد الصريح.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٤. رسالة بعنوان الانشاء الطلبي في قصة كليلة ودمنة لبن المقفع التي قدمها نوري نورلاطفة طالبة في قسم اللغة العربية وآدبها لكلية الآدب والعلوم الإنسانية في الجامعة سونان جونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج في عام ٢٠١٣. في رسالته شرح صيغالانشاء الطلبي ومعنه في قصة كليلة ودمنة لبن المقفع. التشابه في هذه الدراسة هو فرع واحد من العلوم المعاني عن انشاء الطلبي. و الفرق في هذا البحث أنّ نوري نورلاطفة تستخدم قصة كليلة ودمنة كموضع البحث، بخلاف الباحثة تستخدم كتاب التجريد الصريح.

الفصل السادس : الإطار الفكري

علم البلاغة هي فنٌ من الفنون يعتمد على دقة إدراك الجمال وصفاء الاستعداد الفطري قبل كل شيءٍ والانتباه إلى الفروق الخفية بين مختلف الأساليب. وهي تأدية المعنى الجليل بشكلٍ واضحٍ من خلال عباراتٍ فصيحةٍ صحيحةٍ، تقع في النفس موقعًا خلابًا، على أن يلائم الكلام المواطن الذي يُقال فيها، ومن يُخاطبهم من أشخاص.

لذلك يمكن القول إن عناصر البلاغة هي لفظ ومعنى وتأليف للألفاظ يمنحها تأثيرًا وحُسنًا وقوةً. وأيضًا دقة اختيار الكلمات والأساليب بما يناسب مواطن الكلام ومواقعه وموضوعاته وحالة السامعين والنزعة النفسية التي تسيطر عليهم وتتملك نفوسهم،

فأحيانًا قد تكون كلمةٌ ما حسنةً في موطنٍ ومستكرهَةً عند ورودها في غيره. وحسب أبو هلال العسكري فإن علم البلاغة ومعرفة الفصاحة من أحق العلوم بالتعلم وأولاها بالتحفظ.

فإذا أراد شخصٌ ما أن يطلب طلبًا، وكان غافلًا في علم البلاغة فإنه يخلّ بطلبه ويفرط في التماسه وتفوته الفضيلة وتعلق به الرذيلة، ذلك أن جهله يبين ونقصه يظهر عندما لا يستطيع أن يفرق بين الكلام الجيد والكلام الرديء واللفظ الحسن والقبيح. أما إذا أراد أن ينظم قصيدةً أو يكتب رسالةً فإنه سيجعل من نفسه مهزأةً وعبرةً لأنه يخلط الصفو بالكدر. وعند رغبته بكتابة كلامٍ منثورٍ أو نظم شعرٍ فإنه يترك الجيد والمقبول ويختار ما هو سيءٌ، فيدل على فهمه القاصر ومعرفته المتأخرة.

ينقسم علم البلاغة إلى ثلاثة فروع هي علم المعاني ، علم البيان ، علم البديع.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

علم المعاني هو علم يبحث في أحوال اللفظ أو صياغته التي يكون فيها مُستجيبًا لمقتضى الحال، ومن الجدير بالذّكر أنّ علم النّحو وإن كان يدرس أحوال اللفظ من تنكير وتعريف وتقديم وتأخير وغير ذلك؛ فهو يدرسها من وجهة نظر مُغايرة لما عليه الأمر في علم المعاني؛ إذ إنّ النّحو يُبيّن جواز التّقديم وامتناعه ووجوبه، وجواز الحذف وامتناعه ووجوبه، ويتكلّم على التّعريف والتّنكير والتّأكيد وعدمه، ولكنّه لا يُعالجها من حيث

تلبيتها للمطلب الفنّيّ الذي يقتضيه المقام وتستدعيه الحال، بل ذلك هو مهمّة علم المعاني، ومباحث علم المعاني ثمانية يأتي بيانها فيما يأتي: أحوالُ الإسناد الخبريّ. أحوالُ المسنَدِ إليه. أحوالُ المسند. أحوالُ مُتعلّقات الفِعل. القَصر. الإنشاء. الفَصلُ والوَصلُ. الإيجازُ والإطنابُ والمساواة. (إزّان : ٢٠١٢ : ٩٧).

الانشاء لغة الإيجاد، واصطلاح ما لايحتمل الصدق والكذب لذته، نحو اغفر وارحم، فلا ينسب إلى قائله صدق أو كذب، وإن شئت فقل في تعريف الانشاء ما لايحصل مضمونه ولا يتحق إلا إذا تلفظت به.

الانشاء ينقسم إلى نوعين هما الانشاء الطلبي والانشاء غير الطلبي.

أ. الانشاء الطلبي هو كلمة تتطلب حدوث شيء، مثل الأمر والنهي والاستفهام والنداء.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ب. الانشاء غير الطلبي هو كلمة لا تتطلب حدوث شيء، مثل التعجب والمدح والذم والقسم والتمني.

والانشاءالطلبي أشكال، منها :

١. الامر هو الكلام يطلب الفعل، نحو : أَقِيْمُوْا الصَّلاَة

٢. النهي هو الكلام يطلب النهي أو الحظر، نحو : لاَتَقْرَبُوْا الزِنَا

٣. النداء هو الكلام الذي يتطلب الرد من النداء نحو : يَابَنِيْ ءَادَمَ

٤. التمني هو الكلام الذي فيه الرجاء من شيء يعتبر جيدا بينما مصتحيلا، نحو : ليت لي فأخج مالا.

٥. الاستفهام هو الكلام يطلب الاجابة عن السؤال، نحو : أَيَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

أما خريطة المفاهيم في اطار الفكري كما يلي :

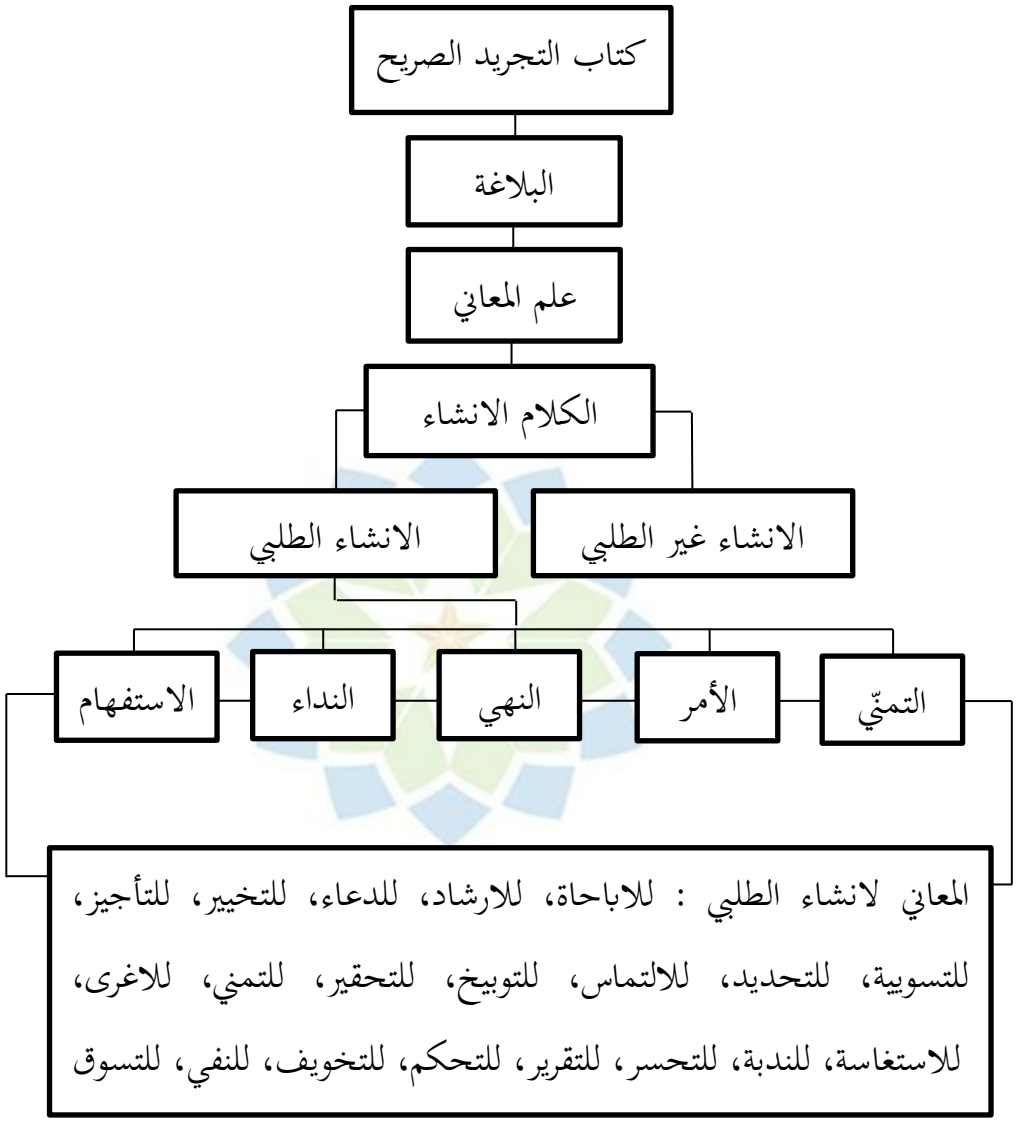

الفصل السابع : تنظيم الكتابة

تسهيلا لكتابة البحث، تنقسم جوانب موضيع هذا البحث إلى ما يلي:

الباب الأول مقدمة : وهي تشتمل على خليفة البحث, تحديد البحث وأغراض البحث وفوائده والدراسة السابقة والإيطار الفكري.

الباب الثاني الأساس النظري لدراسة البلاغة على الانشاء الطلبي

الباب الثالث فيحتوي على طريقة البحث والخطواته. فكان الخطوات البحث لتعين مصدر بيانات البحث وتعيين صيغةبيانات البحث وتعيين أسلوب جمع بيانات البحث وتحليل البيانيات. ثم يظهر تطورها في خطة البحث.

الباب الرابع سيرة أبي العباس الزبيدي وكتابه, وتحليل عن الانشاءالطلبي في كتاب التجريد الصريخ لأبي العباس الزبيدي.

الباب الخامس النتائج والإقتراحات. وهو يشمل على نتائج البحث والإقتراحات. ويلحق الباحث قائمة المراجع وقائمة الملاحق

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG